نتائج حفريات جامعة الموصل في اسوار نينوى
توطئـة

الدكتور عامر سليمان
رئيس هيئة تنقيبات جامعة الموصل

كان من بين اهداف جامعة الموصل منذ تاسيسها ان تشارك في احياء التراث العراقي القديم منه والاسلامي وتظهر للعالم بعض ماوصلت اليه حضاراتنا الاصيلة في شتى المجالات العلمية والفنية اسوة بالجامعات العالمية ولتحقيق هذا الهدف فقد قامت الجامعة بدراسة مفصلة لجميع المواقع الاثرية القريبة من مدينة الموصل ووقع اختيارها على مدينة نينوى الاشورية كموقع اول لتنقيباتها العلمية لما لهذه المدينة من اهمية تاريخية بالغة وشهرة عالمية واسعة ففاتحت وزارة الثقافة والارشاد انذاك ومديرية الاثار العامة مبينة استعدادها للمشاركة في مجال التنقيب والصيانة العلمية في مدينة نينوى فلاقى هذا الاستعداد قبولا حسناً وتشجيعا كبيراً في كافة الاوساط العلمية في العراق ومنحت الجامعة ولاول مرة في العراق اجازة للتنقيب والصيانة وبدأت اعمالها في السور الشمالي لمدينة نينوى حيث تتوقع ان تكشف عن احدى بوابات المدينة الاشورية وذلك بتاريخ ١٧-٢-١٩٦٨

وكانت هيئة تنقيبات الجامعة تتالف بالاضافة الى كاتب المقال كرئيس للهيئة . من السادة :

السيد عادل نجم -ماجستير في الاثار من جامعة بغداد

السيد فاروق ناصر -خريج كلية الاداب- فرع الاثار

السيد اسماعيل هادي -خريج معهد المساحة في بغداد .
السيد هاشم اسماعيل -مصور فني
السيد ضرار القدو -خريج اكاديمية الفنون الجميلة

وقد التحق السيد عادل نجم عبو بالهيئة نظرا لاستقالة السيد اسماعيل حجارة بعد شهر من بدء الحفريات كما التحق المساح السيد اسماعيل هادي باعضاء الهيئة نظرا لانسحاب السيد طارق سعيد .

وكان يمثل مديرية الاثار العامة لدى هيئة التنقيب السيد عبدالله امين الملحق في مفتشية اثار الموصل ثم السيد منهل جبر -ملحق في مفتشية اثار الموصل .

ولقد كان لتشجيع رئاسة الجامعة واهتمامها باعمال الحفريات التي تقوم بها هيئتنا الاثر الفعال في انجاز الجزء الاكبر من العمل في وقت يكاد يكون قياسيا وعلى اسس علمية سليمة ولا اجد نفسي وانا اتحدث عن اعمال الجامعة في هذا المجال الا شاكرا للمساعدات العلمية والادارية التي قدمتها لنا كلية الاداب « هيئة الانسانيات انذاك » في جامعة الموصل خاصة الدكتور عبد المنعم رشاد عميد الكلية بالوكالة وللمساعدات العلمية التي قدمها لنا اساتذة كلية الطب وكلية الهندسة في معالجة الهياكل العظمية والابنية المكتشفة كل في مجال اختصاصه. كما لايفوتني ان اتقدم بشكري الجزيل الى كافة اعضاء هيئة التنقيبات وممثلي مديرية الاثار العامة ومنتسبي متحف الحضارة والعلوم في جامعة الموصل للجهود المخلصة

التي بذلوها في سبيل المحافظة على دقة العمل وانتظام سيره على اسس علمية متينة واني لارجو مخلصاً ان تتظافر الجهود في المستقبل القريب للكشف عن ابنية نينوى وصيانتها لاظهارها بمظهرها الاصيل .

تقع مدينة نينوى «١» قبالة مدينة الموصل «٢» وعلى بعد كيلو متر واحد من الضفة الشرقية لنهر دجلة وتعتبر من اهم العواصم الاشورية الاربعة «٣» لما خلفته من اثار واضحة في حضارات الشرق الادنى القديم عامة وحضارات العراق خاصة .

يعود تاريخ نينوى الى اكثر من ستة الاف سنة كما تدل

---

(١) ورد اسم مدينة نينوى في بعض المصادر العربية القديمة والمصادر العبرية ولايعرف بالضبط اصل اشتقاق الاسم ومعناه ويلاحظ في بعض النصوص المسمارية ان اسما مشابها له قد اطلق على احدى مقاطعات مدينة لجش السومرية فيذكر اى اناتم ؛ حاكم مدينة لجش ؛ بانه بنى معبد للالهة نانشة في منطقة ننا (انظر

Corus des Insrptions ' Royales ' presargomiques de Lagas' .

ويذهب بعض العلماء الى الاعتقاد بان اسم نينوى مشتق من اسم الهة سومرية معينة ومما تجدر ملاحظته ان اسم نينوى قد ورد في الكتابات المسمارية مؤلفا من علامتين مركبتين الاولى ولعلها تعني موطن او مسكن والثانية تعني سمكة او حوت كما ان لفظ نينوى يمكن ان يكون من نينو niruu بمعنى السمكة او الحوت وحرف الاضافة او الجر ؛ ولعل هذا الاشتقاق يفسر لنا تسمية احد تلول نينوى بتل النبي يونس وهو المعروف بصاحب الحوت .

(٢) لايعرف بالضبط اصل اسم مدينة الموصل حيث لم يرد هذا الاسم في النصوص الاشورية رغم اننا نعتقد بانه كان هناك قرية صغيرة في موقع مدينة الموصل الحالي منذ العهد الاشورى المتاخر على اقل تقدير . وقد اطلق الاراميون على هذه القرية او المدينة اسم حصن عبورا يا اى ؛ الحصن الذي على الضفة الاخرى » مما يدل على ان الاسم اطلق من قبل سكان الضفة اليسرى من النهر اى سكان مدينة نينوى كما ذكر المدينة زينفون في القرن الرابع قبل الميلاد باسم مسبلا Muspile وفي العهد الفارسي اطلق عليها اسم نوار دشير . اما سبب تسميتها بالموصل فيرى المؤرخون المسلمون بانها سميت بهذا الاسم لانها وصلت بين الجزيرة والشام او انها وصلت بين الفرات ودجلة . ومنهم من يرى ان كلمة الموصل مشتقة في الاصل من الفعل الاكدى شبالو sapalum ويعني (خفض سفل) والصيغة ؛ مشبالو muspalum تعني الارض المنخفضة . غير اننا لانعتقد من الناحية اللغوية بانه يمكن ارجاع كلمة الموصل الى الجذر الاكدى شبالو رغم ان المعنى يمكن ان يطابق موقع الموصل بالنسبة الى الاراضي المرتفعة المحيطلة بها وذلك لان حرف الشين في اللغة الاكدية لايمكن باية حال من الاحوال ان يقابل حرف الصاد في اللغة العربية هذا فيما اذا سلمنا بامكانية سقوط الفاء (P) .

٣) اما العواصم الثلاثة الاخرى فهي مدينة اشور ومدينة كلخو (النمرود) ومدينة دورشركين (خرصباد)

على ذلك طبقات نينوى السفلى التي عثر فيها على اثار مستوطنات الانسان العراقي القديم من فخار والآت وادوات خاصة بالزراعة ودمى طينية .

وتشير الطبقات المكتشفة الى استمرار السكن في هذه المدينة طوال العصر الحجري المعدني وعصور فجر السلالات «١» وفي حدود الالف الثالث ق . م . استقرت الاقوام الاشورية السامية الاصل «٢» في مدينة نينوى ونماكيان هذه المدينة وترعرع غير انها بقيت كغيرها من المدن الواقعة في شمال بلاد مابين النهرين خاضعة في اغلب الاحيان الى نفوذ الدويلات السومرية والاكدية والبابلية السياسي والحضاري

وفي اواخر الالف الثاني قبل الميلاد «في حدود ١٠٨٠ ق . م .» اتخذت مدينة نينوى ولاول مرة عاصمة للاشوريين من قبل الملك

---

(١) حول المستوطنات الاولى في نينوى انظر

R.Compbell Thompson, Liverpool Annals of Archaeology , XX,(1933) the same author, ' The Buildings on Quyunjiq the Large Mound of Nineveh ' . Iraq, I/1, 96 .

(٢) الاشوريون في الاصل فرع من الاقوام السامية القادمة من شبه الجزيرة العربية الى بلاد وادي الرافدين عن طريق سوريا ، وقد اختلف المؤرخون في تحديد الطريق الذي سلكه الاشوريون عند قدومهم الى بلاد وادي الرافدين فمنهم من يعتقد بان الاشوريين سكنوا اول الامر جنوب العراق ثم نزحوا نحو الشمال وقد اعتمد اصحاب هذا الرأي على التشابه الكبير بين حضارة الاشوريين وحضارة الجنوب ومنهم من يرى ان الاشوريين جاؤوا شمال بلاد وادي الرافدين عن طريق الفرات الاوسط مباشرة ويفسر هذا الفريق من العلماء التشابه الموجود بين حضارة الاشوريين وحضارة بلاد سومر واكد بانه ناتج عن انحدار كلا الحضارتين من اصل سامي واحد وعن مجاورة الحضارتين لبعضهما لفترة طويلة من الزمن . ومما تجدر الاشارة اليه ان الاشوريين الموجودين حاليا في العراق لا علاقة لهم بالاشوريين في التاريخ وان لغة الاشوريين الحالية ما هي الا لهجة من اللهجات السريانية الحديثة .

تجلا تبايزر الاول غير انها بلغت ما بلغته من الشهرة وسمو الشان في عهد الملك سنحاريب « ٧٠٥ ـ ٦٨١ ق . م . » الذي اتخذها عاصمة للامبراطورية الاشورية بعد ان كان والده سرجون « ٧٢١ ـ ٧٠٥ ق . م . » قد ابتنى له عاصمة جديدة هي دور شروكين «١» « خرصباد الحالية » وبقت نينوى قبلة الشرق الادنى القديم وعاصمة لاعظم امبراطورية اشورية حتى زوال سلطان الاشوريين السياسي في اواخر القرن السابع قبل الميلاد « ٦١٢ ق . م . » حيث قضي عليهم من قبل القبائل الكلدانية والميدية واحرقت على اثرها مدينة نينوى .

تتألف اطلال نينوى اليوم من تلين كبيرين احدهما يدعى تل قوينجق « ٢ » وهو الاكبر والثاني تل النبي يونس « ٣ » ويحيط بهذين التلين سلسلة من التلال يتجاوز طولها الاثني عشر كيلو متراً تبطن داخلها سور نينوى الداخلي ولقد بدأت اعمال الحفر والتنقيب في مدينة نينوى في تل قوينجق وبعض اجزاء السور منذ

---

(١) والاسم دور شروكين يعني مدينة سرجون . بدأ سرجون ببناء مدينته الجديدة سنة ٧٠٣
ق . م . واستغرق العمل فيها عدة سنوات ومن المعتقد انه مات قبل ان ينتهي منها فيه فهجرت المدينة من قبل ابنه سنحاريب . وتعرف اطلال دور شروكين اليوم باسم خرصباد وهو اسم فارسي محرف عن خسرو اباد . تقع خرصباد على بعد بضعة اميال شرقي مدينة الموصل .

(٢) قوينجق كلمة تركية الاصل لعلها مركبة من (كوي) او (قوي) بمعنى قرية و (إنجك) او (إنجيك) وهم جماعة من التركمان الذين حلوا في المنطقة وسكنوا بقرب من اطلال نينوى ويرى البعض ان قوينجق تعني بالتركية (مذبح الغنم) .

(٣) ذكر التل في المصادر العربية باسم تل توبه (انظر معجم البلدان لياقوت الحموي والكامل لابن الاثير ورحلة ابن جبير ص ٢١١ بينما ذكره ابن بطوطة باسم تل يونس (رحلة ابن بطوطة ج ١ ص ١٤٨) .

سنة ١٨٤٢ على يد بعض المنقبين البريطانيين امثـال لبرد ورسام وكنك وتومبسون ولم تمتد يد الحفر الى تل النبي يونس نظراً لوجود جامع النبي يونس فوقه تحيط به دور السكن والمقابر العامة . وكان من نتيجة التنقيبات ان كشف عن مخططات بعض القصور الاشورية والمعابد والمباني الملكية «١» كما كان من نتائج تلك التنقيبات ان عثر على اعداد كبيرة من التماثيل والثيران المجنحة والالواح المنحوتة نحتاً بارزاً اضافة الى الرقم الطينية التي تعتبر من اكبر المجاميع المسمارية المكتشفة حتى الان وجلها يعود الى عهد الملك الاشوري اشوربانيبال . ومن دراسة بعض هذه النصوص تمكن علماء الاثار من رسم صورة واضحة للحياة الاشورية في القرن الثامن والسابع قبل الميلاد كما افادتنا النصوص المكتشفة في دراسة تاريخ بلاد بابل ايضا نظراً لان بعضها ماهو الا نسخ مطابقة للنصوص البابلية ومما يؤسف له ان جميع الاثار المكتشفة في مدينة نينوى قد نقلت في وقتها الى المتحف البريطاني في لندن . اما تل قوينجق فقد اهمل منذ ذلك الحين وانهارت الاتربة على مناطق الحفر

---

(١)انظر ; See : Layard, A. H. . Nienveh and its Remains (London, 1890) ; the same author, Nineveh and Babylon (London , 1852) ; Hamilton, R.W. , 'Excavations on the Temple of Ishtar at Nineveh ' , AAA,XIX (1932) ; Thompson, R. C. The Excavations on the Temple of Nabu at Nineveh ' . Archaeologia Ixxix (London. 1929) ; See : Luckenbill , D.D. , the Annals of Sennachrib. (Chicago, 1924). the same author, Ancient Records, Assyria. (Chicago. 1926); Pritch-ard, J.B. , Ancient Nerr Eastern Texts Relating to the Old Testament, (Princeton,, 1955) .

السابقة لاسيما وان طريقة التنقيب كانت بواسطة الانفاق فعاد مظهر التل الخارجي الى ماكان عليه من قبل . ونظرا لأهمية مدينة نينوى التاريخية والاثرية فقد عزمت مديرية الاثار العامة العراقية في السنوات الاخيرة على انقاذ ماتبقى من ابنية واثار في هذه المدينة وباشرت اعمالها في اعادة استكشاف قصر سنحاريب في تل قوينجق والكشف عن بعض بوابات المدينة وهي لاتزال تعمل للكشف عن بقية البوابات «١» .

تشير جميع النصوص المسمارية المكتشفة في كل من تل قوينجق وبوابة شمش وبوابة ادد «٢» الى ان الملك سنحاريب كان قد قام باعادة بناء نينوى واسوار ها مجددا «٣» وان

---

(١) قامت مديرية الاثار العامة باستظهار بعض البوابات في سور نينوى الداخلي منها بعض اجزاء بوابة سنحاريب في الضلع الشرقي من السور وبوابة شمش في الضلع الشرقي ايضا وقد استمر العمل في بوابة شمش وشمل اعادة بناء البوابة الى ما كانت عليه من قبل ولا يزال العمل مستمر فيها ، اما في الضلع الشمالي فقد قامت المديرية بصيانة بوابة نركال واستظهار الاجزاء الامامية منها كما كشفت عن الممر المؤدي الى اعلى السور والخاص ببوابة سن وفي هذه السنة بوشر بالكشف عن بوابة مشقي في الضلع الغربي من السور وتعتبر هذه البوابة من اهم البوابات المكتشفة حتى الان لما تمتاز به من صفات معمارية خاصة لمحاذاتها للنهر انذاك اما فيما يخص تل قوينجق فقد بدأ العمل فيه قبل ثلاث سنوات في موقع قصر سنحاريب وكشف فيه عن قاعة العرش وبعض ملحقاتها تزينها الالواح الحجرية المنحوتة والثيران المجنحة ومما يؤسف له ان ايدي المنقبين الاجانب كانت قد كشفت عن هذا القصر وسلبته كثيراً من المنحوتات النادرة والتي تزين الان قاعات المتحف البريطاني . وتقوم مديرية الاثار العامة الان بصيانة هذا القصر والمحافظة على الاجزاء الباقية منه . (انظر مقال الدكتور طارق مظلوم « نينوى في ضوء التنقيبات الاثرية » سومر المجلد ٢٣ (١٩٦٧) ص ١٣٥ – ١٤٠) .

(٢) انظر ترجمة النص المكتشف في بوابة اددمن هذا المقال.

(٣) انظر وصف اعادة بناء نينوى وقصورها في

Luckenbill, D. D. , The Annals of sennachrib, (chicago, 1924)

معظم الابنية المكتشفة حتى الان تعود الى عهد هذا الملك ويمكن وصف مدينة نينوى في عهد الملك سنحاريب بانها كانت محاطة بسور صخري يكاد يكون شكلة مستطيلا يبلغ طول اضلاعة اثني عشر كيلومترا تقريباً ويتفاوت عرض السور بين ١٠– ٤٥ مترا تتخلله خمس عشر بوابة موزعة على الوجه التالي :

الضلع الجنوبي بوابة اشور «١»

الضلع الشرقي بوابة سنحاريب «٢» وبوابة شمش «٣» وبوابة ننليل «٤» وبوابة مشلال «٥» وبوابة شبانيبا «٦» وبوابة خلاخي «٧»

---

(١) سميت البوابة بهذا الاسم نسبة الى مدينة اشور العاصمة الاشورية الاولى والواقعة في الناحية الجنوبية نسبة الى الآله اشور اله الاشوريين القومي اسوة ببقية البوابات التي سميت باسماء الالهة الرئيسية عند الاشوريين . اما اسم اشور فلم يعلم معناه بوجه التاكيد ولعل الكلمة تعني الرحمن كما يستدل على ذلك من الصيغة اشراوانبا مشتقة من اصل سومري .

(٢) بوابة سنحريب مقابل بلاد خالزو وليس بوابة خالزو كما ورد في اكثر الكتب الحديثة .

(٣) شمش اله الشمس .

(٤) الالهة ننليل زوجة الاله انليل اله الجو . نسبة الى مدينة كارننليل .

(٥) ومعناه معبد من نوع خاص انظر Von Soden' Akkadisches Handworter-buch VII, P. 684

(٦) نسبة الى مدينة شبانيبا .

(٧) نسبة بلاد الى خلاخي .

الضلع الشمالي بوابة ادد «١» وبوابة نركال «٢» وبوابة سن «٣»

الضلع الغربي : بوابة مشقي «٤» وبوابة باب كارى «٥» وبوابة مد بارى «٦» وبوابة اكاللي ماخيرتي «٧» وبوابة خندورى وقد بنيت البوابات على شكل قلاع محصنة ترتفع احيانا الى ما يقارب من العشرين مترا وتحتوي كل بوابة عددا من القاعات الواسعة اعدت للجند بالاضافة الى هذه التحصينات

---

(١) نسبة الى الاله ادد اله البرق والرعد والمطر

(٢) نسبة الى الاله نركال اله العالم السفلي ويقابل مدينة تربيصو ومن الجدير بالذكر ان هيئة تنقيبات جامعة الموصل قد قامت في خريف سنة ١٩٦٨ بالتنقيب في منطقة الشريخان قرب قرية الرشيدية وكشفت عن مدينة تربيصو الاشورية وعن معبدها الرئيسي وهو معبد الاله نركال الذي كان الملك سنحاريب قد بناه كما تشير الى ذلك حوليات هذا الملك المكتشفة في المعبد المذكور ومن المحتمل جدا ان باب نركال سمي بهذا الاسم نسبة الى هذا المعبد وان بوابة نركال كانت متصلة بمعبد الاله نركال في مدينة تربيصو بواسطة شارع طويل مبلط بالمرمر حيث عثرت هيئة تنقيبات جامعة الموصل على آثار هذا الطريق داخل المجموعة الثقافية وتمكنت من تتبع الاسس الخاصة بالطريق الملكي الذي يتجه نحو بوابة نركال من جهة ومن جهة اخرى نحو المجموعة الثقافية اى باتجاه مدينة تربيصو الاشورية . وبوابة نركال هي اول بوابة من بوابات مدينة نينوى والمكتشفة حديثا وقد اعيد بنائها سنة ١٩٤١ ويزين البوابة ثوران مجنحان على جانبي المدخل الرئيسي خلافا لبقية البوابات المكتشفة حتى الان والخالية من الثيران المجنحة مما يشير الى ان هذه البوابة كانت معدة لموكب الملك والامراء عند خروجهم الى مدينة تربيصو وغيرها من المناطق القريبة .

(٣) الاله سن اله القمر .

(٤) اي بوابة السقايا ويلفظ الاسم مشقي وليس ماشكي وكما يتضح من الاسم ان اصل الكلمة العربية والاكدية واحد وهو الجذر سقي في العربية وشقي في الاكدية وظاهرة مقابلة حرف السين في العربية بحرف الشين في اللغة الاكدية واضحة كما في حرف السين من كلمة شمس

(٥) اي بوابة المسناة

(٦) اي بوابة الصحراء

(٧) اي بوابة السلاح

القوية فقد اضيف الى الناحية الشرقية من المدينة سور ترابي خارجي استخدم كخط دفاع اول ضد هجمات الاقوام القادمة من الشرق ولاتزال اثار هذا السور تكون حائلا ترابياً ضخما بموازاة الضلع الشرقي من سور نينوى الداخلي وبين هذا السور والسور الداخلي خندق كبير جلبت اليه المياه من نهر الخوصر .

اما القصور الملكية والمعابد والمباني العامة فكان مركزها في المنطقة المتمثلة اليوم بتل قوينجق وتل النبي يونس بينما انتشرت دور السكن العامة وثكنات الجنود في الارض المنبسطة الواقعة بين السور الداخلي وبين القصور الملكية والمعابد .

ويذكر الملك سنحاريب في احد نصوصه التاريخية انه اولى اهتماما كبيرا لمشاريع الري فجلب المياه الى مدينة نينوى والقرى المجاورة لها من موقع قريب من منبع نهر الكومل من مجاز جبلي في بافيان وبنى لذلك قناة مبلطة بالحجر طولها خمسون ميلا لتجري فيها المياه الى نينوى ولاتزال اثار هذه المشاريع واضحة للعيان في كل من بافيان قرب جروانه ومعلثايا قرب دهوك «١» كما يذكر سنحاريب بانه جلب الانواع العديدة من الاشجار المثمرة واشجار الزينة من جميع المناطق الواقعة

---

(١) عن مشاريع الري التي قام بها سنحاريب انظر

David Oates , Studies in the Ancient History of Northern Iraq (oxford, 1969) , P. 49 ff . ; Th. Jacobson and Seton Lloyd , Sennahrib's Aqueduct of Jarwana, OIP, XXIV (Chicago1935) Laessoe, J., Reflexions on modern and ancient Oriental water works, JCS, VIII (1953) , p.5-26 ; Safar . F. , Sennachrib's project for supplying Erbil with water, Sumer, III (1947) , pp 23-25.

تحت نفوذه وزرعها في حدائق ورياض نينوى فاضفى الى المدينة جمالا طبيعيا رائعا اضافة الى ذلك فانه قام بجمع انواع الحيوانات الاليفة منها والبرية في منطقة واسعة تتوسطها بحيرة من الماء للطيور والاسماك .

وقد قام كل من اسرحدون واشوربانيبال اللذان اعقبا سنحاريب في الحكم ببناء بعض القصور في نينوى وترميم المباني الاخرى الا ان اعمالهم العمرانية لاتقارن باعمال سنحاريب وقد انتهت مدينة نينوى نهاية محزنة حيث احترقت فيها النيران في حدود سنة ٦١٢ ق . م. من قبل القبائل الميدية والقبائل البابلية الحديثة «الكلدانية» واحرقت جميع قصورها ومعابدها وهجرت المدينة لفترة طويلة الى ان استقرت في بعض مناطقها بعض الاقوام الفرثية والجاليات اليونانية فيما بعد ومن يزور اطلال مدينة نينوى اليوم ويدقق النظر في بواباتها المكتشفة ومنها بوابة ادد يلاحظ اثار الحريق الذي اصاب المدينة وانهى بذلك عصراً من العصور الذهبية التي مرت على ارض مابين النهرين .

بدء الحفريات

ان التل الذي اختير لحفريات جامعة الموصل هو جزء من سلسلة التلال التي تضم تحتها سور نينوى الشمالي ويقع هذا التل على بعد ٨٠٠ مترا تقريبا من باب نركال المكتشف سابقاً ترتفع اعلى نقطة في التل عن مستوى السهل المجاور مايقرب من ١٨ مترا ويقابل السفح الشمالي للتل وعلى بعد خمسين مترا مترا منه واد اثري كان يستعمل في العهد الاشوري كخط دفاع اول ضد هجمات الاعداء ومن المحتمل ان يعثر في هذا الوادي على اثار جسر المدخل الرئيسي للبوابة موضوعة البحث ويصل بينها وبين التلال الواقعة ما وراء الوادي «انظر الخارطة الكونتووية رقم «١»».

بدأت هيئة تنقيبات جامعة الموصل اعمالها في هذا التل بتاريخ ١٧- ٢- ١٩٦٨ بعدد قليل من العمال المحليين لايتجاوز العشرة يشرف عليهم اربعة من العمال الشرقاطيين المهرة ثم زيد العدد الى ان تجاوز المائة عامل بعد ثلاثة اشهر من بدء العمل . ولقد باشرت الهيئة اعمالها بتوسيع المجسات التي سبق لمديرية الاثار العامة ان قامت بحفرها واستظهرت بعض معالم اللبن فيها ثم انتقل العمل بعد ذلك الى السفح الجنوبي من التل واتضح لنا في الاسبوع الاول من بدء الحفريات بان التل يضم تحته احدى بوابات نينوى المسماة ببوابة ادد نسبة الى الاله ادد اله البرق والرعد وتذكر النصوص المسمارية المكتشفة بان الملك الاشوري سنحاريب «٧٠٥- ٦٨١ ق . م .» كان قد اعاد

بناءها كبقية بوابات نينوى الخمسة عشر كما اتضح بان البوابة كانت تتالف بصورة عامة من مدخل رئيسي يعلوه قوس نصف دائري ضخم يبلغ ارتفاعه سبعة امتار ونصف المتر ينفذ الى قاعة واسعة مستطيلة الشكل تقريباً يبلغ طولها ثلاثة وعشرون متراً وعرضها سبعة امتار وترتفع جدرانها المشيدة باللبن الطرى الى مايقرب من تسعة امتار ويعتقد ان القاعة كانت مسقفة بقبو طولي نصف دائري مشيد بالاجر المفخور « الطابوق » الذي عثر على كميات كبيرة منه داخل القاعة . وينفذ من القاعة الى داخل المدينة من خلال مدخل مشابه ومطابق في شكله وقياساته للمدخل الرئيسي ويقع قبالته تماما اي في الضلع الجنوبي من القاعة .

يحيط بالبوابة من الخارج غلاف حجري يرتفع الى ما يقرب من ستة امتار عن مستوى الارض الخارجية تتخلله ابراج حجرية ترتفع عن مستوي الغلاف الحجري بما يقرب من مترين ويفصل بين وجه الغلاف الحجري والسور المشيد باللبن طريق عرضه ثلاثة امتار هو سطح الغلاف الحجري اعد لوقوف الجند المدافعين عن المدينة . اما ابراج اللبن المحيطة بالمدخل الرئيسي فترتفع عن مستوى الارضية الخارجية بسبعة عشر مترا وعشر سنتمترات اي انها ترتفع الى مستوى سطح القاعة ويقابل هذه الابراج ابراج مشابهة من حيث الارتفاع ومناظرة لها في الجهة الجنوبية من القاعة .

ويرقي الى سطح ابراج اللبن والقاعة والسور بواسطة ممر يدور حول كتلة مستطيلة من اللبن ويتدرج في الانحدار

يقع هذا الممر في الجهة الشرقية من القاعة وينفذ اليه من الضلع الشرقي للقاعة من خلال ممر على شكل قبو نصف دائري . وفي الضلع الشمالي من هذا الممر فتحات عمودية ضيقة تنفذ الى اعلى جدار السور كانت بمثابة منافذ لدخول الهواء النقي الى الممر .

وقد ظهرت في الاسبوع الاول من بدء الحفريات اثار الحريق الذي اصاب مدينة نينوى عند سقوطها على يد الجيوش الكلدانية والميدية .

وزيادة في الايضاح فقد ارتأينا أن نبدأ وصفنا للبوابة المكتشفة بالأجزاء الخارجية منها ثم الداخلية دون مراعاة تسلسل اكتشاف الاجزاء المختلفة .

الغلاف الحجري :

من اهم مايميز التحصينات الاشورية المتأخرة الاسوار الحجرية الضخمة التي تحيط بالمدن المهمة ومداخلها الرئسية ومدينة نينوى كغيرها من المدن الاشورية محاطة بسور حجري تتخلله ابراج ترتفع عن مستوى السور وتبرزعنه قليلا الى الخارج واكثر مايميز الغلاف الحجري المكتشف على جانبي بوابة ادد هو انحدار الجزء الغربي منه بنسبة ٨ سنتمترات في المتر الواحد نحو الغرب يزداد هذا الانحدار كلما اتجهنا غربا اما الجزء الشرقي فان الانحدار يبدأ من نهاية البرج الثاني بنسبة اربع سنتمترات فقط في المتر الواحد ولعل هذا الانحدار يزداد كلما اتجهنا نحو الشرق والسبب في انحدار الغلاف نحو الشرق والغرب هو ان البوابة

كانت قد شيدت على مرتفع من الارض زيادة في التحصين وقد حاول بناة السور ان يأخذوا نفس الانحدار الطبيعي ويشيدوا السور على غراره غير ان ارتفاع الغلاف الحجري عن الارضية الخارجية يزداد كلما ابتعدنا عن البوابة لاسيما ناحية الغرب لان نسبة الانحدار في البناء لاتوازي نسبة الانحدار الطبيعي للارض بل تقل عنها كثيرا ولهذا فان ارتفاع الغلاف الحجري يتراوح بين ٣٥ و٥ ملمترا في الناحية الشرقية وبين ستة امتار عند البرج الثالث من الناحية الغربية .

يبلغ سمك الغلاف الحجري ثلاثة امتار ونصف تقريبا وهو مشيد بقطع ضخمة من الصخر الابيض « الحلان » المتوفر في المناطق القريبة من نينوى وقد نحتت جوانب القطع الحجرية الواقعة في الواجهة بنفس الاسلوب المتبع في الوقت الحاضر والمسمى محليا بالبازي . تتراوح احجام قطع الحجر المستعملة في وجه الغلاف الحجري بين ٥٠ و١ × ٩٠ و ٣٨×٢٥ سنتمترا اما سمك هذه القطع فيتراوح بين ٣٠ الى ٩٠ سنتمترا وقد شيد الغلاف الحجري بشكل منتظم فبنيت عدة صفوف من الحجر ذي الحجم الكبير ثم اعقبتها صفوف من الحجر ذو الحجم الاصغر فالاصغر كلما ارتفعنا الى اعلى وتنتهي بصف من الحجر المنحوت من الوجهتين تعلوه قطع الحجر المسننة «انظر الصوره رقم »

وعلى ارتفاع اربعة امتار من الغلاف الحجري يقتصر الغلاف على الوجه فقط تاركا مايقرب من ثلاثة امتار كطريق

لمرور الجند ووقوف المدافعين «١» . يتخلل الغلاف الحجري ابراج مشيدة بنفس الحجارة عرض الواحد ثلاثة امتار ونصف المتر تبرز الى الامام ٢٠و١ مترا وترتفع عن مستوى الغلاف الحجري بما يقرب من المترين وهي مفتوحة الى الداخل وترتفع ارضيتها الى مستوى ارتفاع الغلاف الحجري ويرقى الى داخل الابراج من الطريق المعد لوقوف الجند بواسطة درج صغير من الحجر ويعلو الابراج احجار مسننة مشابهة للاحجار التي تعلو الغلاف الحجري .

ومما تجدر الاشارة اليه ان الهيئة قد عثرت على اربعين قطعة من الاحجار المسننة اصغر حجما واقل ارتفاعا من الاحجار المسننة المكتشفة في بوابة شمس وقد عثر على هذه القطع على جانبي المدخل الرئيسي للبوابة ويدفعنا الى القول بان هذه الاحجار لابد وانها تعود الى الابراج الحجرية الاربعة المحيطة بالمدخل الرئيسي للبوابة حيث لايمكن ان نستعمل مثل هذه الاحجار

(١) وهناك تجدر الاشارة الى الاختلاف بين رأينا ورأي مديرية الاثار العامة في مدى استمرار الغلاف الحجري نفي بوابة شمش التي قامت مديرية الاثار العامة بصيانتها ينتهي الغلاف الحجري عند بداية المنحدر امام البوابة اي ان الطريق المعد لمرور وقوف الجند فوق الغلاف الحجري يكون مفتوحا للمنحدر بحيث يتمكن الجند من الوصول الى هذا الطريق عن طريق المنحدر الامامي بينما نرى ان الغلاف الحجري لاينتهي عند بداية المنحدر بل ينعطف باتجاه المدخل الرئيسي مغلقا بذلك سمك الغلاف الحجري البالغ ثلاثة امتار ونصف وبذلك لايمكن للجند ان يصلوا الى سطح الغلاف الحجري من المنحدر الامامي بل عليهم ان ياتوا من داخل المدينة عن طريق سور الداخلي والسبب في ذلك واضح وبديهي حيث كيف يمكن من الناحية العسكرية الدفاعية ان يترك الطريق مفتوحا امام جنود الاعداء للوصول الى سطح الغلاف الحجري حيث يقف الجند المدافعون . بالاضافة الى ذلك فان هناك ادلة اثرية قاطعة على انعطاف الغلاف الحجري عند المدخل الرئيسي في كلا البوابتين شمش وادد فقد عثرنا في بوابة ادد على صف من الحجارة يكون الصف الاول من المنعطف كما يمكن مشاهدة بعض قطع الحجر في بوابة شمش في نفس المكان (انظر الصور الفوتوغرافية رقم ورقم) .

الصغيرة الاعلى الابراج التي تكون اكثر ارتفاعا عن مستوى الارض الخارجية وذلك لاسباب دفاعية واضحة فكلما زاد الارتفاع قلت حاجة المدافع الى جدار مرتفع امامة يحميه من سهام الاعداء بل ان مثل هذا الجدار قد يعوقه عن السيطرة في تصويب سهامه الى العدو .

تبلغ المسافة بين برج واخر اربعة عشر مترا و نصف تقريبا اى خلافا لما في بوابة شمش في الضلع الشرقي من سور نينوى حيث تتراوح المسافة بين برج واخر من تسعة امتار الى احد عشر مترا ولعل هذا يعود الى اهمية بوابة شمس وضرورة زيادة تحصيناتها . ويظهر ان بعض اجزاء الغلاف الحجري كانت مزينة بصور ملونة مرسومة على الحجر اذ عثرنا على بعض قطع الاحجار الملونة بالوان مختلفة منها الازرق والبني والاصفر وباشكال هندسية مختلفة مما يدل على انها تكون جزأ من لوحة فنية كبيرة الحجم لعلها كانت تزين الغلاف الحجري على جانبي المدخل الرئيسي للبوابة ومما يؤسف له اننا من لم نتمكن من العثور على جميع اجزاء تلك اللوحة لمعرفة تفاصيلها .

ولتصريف مياه الامطار المتجمعة على سطح السور الصخري فقد وضعت احجار ضخمة مشقوقة من الوسط في منتصف الغلاف الحجري بين كل برجين من الابراج الحجر يةوقد عثر على قطعتين من هذه الاحجار .

ابراج اللبن والسور :

يلي الغلاف الحجري مباشرة سور من اللبن يبلغ سمك اضيق منطقة فيه ما يقرب من ١٥و٥٠ مترا ولا يعرف بالضبط ارتفاعه عن مستوى الارض الخارجية وسيتحدد ذلك اذا ما عثر على ممر او منحدر مؤدي الى السور كالممر المتكشف في الجهه الشرقية من البوابه حيث يمكن بعد حساب نسبة انحدار الممر تقدير ارتفاع السور .

يتخلل سور اللبن ومن كلا الجانبين الشمالي والجنوبي ابراج ضخمة من اللبن ترتفع عن مستوى سطح السور وتبرز عنه تاركة طريقاً ضيقاً بينها وبين وجه الغلاف الحجري لايتجاوز عرضه الثلاثة امتار . ومن هذه الابراج برجان ضخمان يحيطان بالمدخل الامامي للبوابة يرتفع كل منها الى مستوى سطح القاعة الى ارتفاع ١٧و١٠ مترا ويبلغ طول الضلع الامامية لكل برج ١٣و٦٠ مترا ويناظر هذين البرجين في الجهة الجنوبية من السور وعلى المدخل الخلفي للبوابة برجان اخران يرتفعان الى نفس المستوى الا ان طول أضلاعهما الاربعة تختلف قليلا «انظر المخطط رقم

وقد شيدت جميع الابراج على مصطبة من اللبن الطري وتبين ان الرمل الجاف قد استعمل في الاجزاء السفلى من المصطبة بدلا من الطين المادة اللاصقة المستعملة وذلك لمنع تسرب الرطوبة الى المصطبة ومنها الى جدران القاعة. كما استعملت مادة ثانية بين طبقات اللبن لمنع تسرب الرطوبة

أولا ولربط قطع اللبن من الانزلاق والميلان الى الامام والجانب ثانياً وتشير الاثار الباقية من هذه المادة الى انها مادة عضوية من المحتمل جدا انها نوع من الحصير .

اما طريقة بناء الابراج المرتفعة فقد اتبع نفس الاسلوب المتبع في بقية اجزاء البوابة وذلك بتضييق المسافة كلما ارتفع البناء وتبلغ نسبة الجميع في الابراج ثلاث سنتمترات في المتر الواحد . وقد كشفت الهيئة عن اثار دور ثان في الجهة الغربية من السور تتالف من بعض قطع الاجر والحجارة التي شيدت بهيئة جدار قليل الارتفاع كما عثر على بعض كسر الفخاز وجرتين كما عثر على بعض اثار هذا الدور في الجهة الشرقية من السور وهي من عبارة ارضية من الحصى ولم يعثر الا على بعض الكسر الفخارية فوق هذه الارضية .

المدخل الرئيسي :

يتألف المدخل الرئيسي للبوابة من :

أ ـ المدخل الامامي

ب ـ القوس الذي ينفذ الى القاعة .

أ ـ

تبلغ مساحة المدخل الامامي ٦٢ متراً مربعاً وارضيته هي سطح مصطبة اللبن التي ترتفع عن الارضية الخارجية وتحيط بالمدخل من اليمين واليسار ابراج اللبن ومن المحتمل جداً ان

هذا المدخل كان مسقفا بالخشب واللبن وبسقف مستو خلافاً لسقف القاعة نظرا لعثورنا على آثار الخشب المستعمل في السقيفة ولعدم عثورنا على اجر مفخور يمكن ان يكون مادة لبناء السقف وقد دفعنا الى الاعتقاد بان المدخل كان مسقفاً : اولا ان جدارن المدخل التي هي في الواقع وجه ابراج اللبن المحيطة بالمدخل ، مغلفة بقطع من الرخام على ارتفاع ١و٥ متراً والرخام يستعمل عادة في الابنية الاشورية المسقفة فقط وثانياً ان وجه ابراج اللبن هذه مشيدة بشكل قائم خلافاً لبقية اوجه الابراج . وثالثاً عدم ملاحظتنا لاثار مياه الامطار وعوامل التعرية الاخرى على اوجه ابراج اللبن المكونة لجدران هذا المدخل نظراً لوقوعها تحت السقيفة .

وفي دور متأخر وعند ضعف المدينة عسكرياً اضيف جدار من اللبن سمكه ٩٠ سنتميتراً الى الجانب الايسر من المدخل مغطياً بذلك قطع الرخام التي تغلف الجزء الاسفل من الجدار كما اضيف جداران اخران في الجزء الامامي من المدخل لتضييق المدخل اولا ولعمل منحدر يؤدي الى اعلى الغلاف الحجري الذي كان قد انهار جزئياً ثانياً .

ويرقى الى المدخل الامامي بواسطة منحدر ترابي يبدأ على بعد ٣٠ متراً تقريباً وينتهي قبل ارضية المدخل بحوالي المترين . وهنا تعترضنا مشكلة مهمة وهي هل ان المسافة الواقعة بين نهاية المنحدر وبين ارضية المدخل مكسورة في ادوار متأخرة وان المنحدر كان في الاصل يستمر الى ان يصل الى ارضية المدخل الامامي ام ان المنحدر اصلا ينتهي على بعد مترين من بداية

ارضية المدخل الامامي . ورغم اننا لم نتمكن بعد من حل هذه المشكلة الا انه من المحتمل ان المنحدر ينتهي على بعد مترين من بداية ارضية المدخل الامامي وان المسافة بين نهاية المنحدر وبداية المدخل كانت اول الامر خندقاً اصطناعياً استعمل في اوقات الحرب وهجوم الاعداء لعرقلة سير جنود الاعداء ولعله كان يملأ بالمياه او تضرم داخله النار اما وقت السلم فلا بد وان كان هناك جسر خشبي متحرك يرفع في حالة الطواريء اي على غرار القلاع الاوربية في القرون الوسطى ومما يؤكد هذا الاحتمال اننا عثرنا عند نهاية المنحدر الحالية على بعض اللبنات المبنية لعلها تكون جزءا من الجدار الذي ينتهي عنده المنحدر كما ان عثورنا على بعض قطع الحجر المنحوت في المسافة المحصورة بين نهاية المنحدر وبداية المدخل يدل دلالة واضحة على ان هذه المسافة كانت محفورة منذ الزمن الاشوري او على اقل تقدير منذ سقوط المدينة .

ب ـ القوس . .

تم اكتشاف القوس الرئيسي للبوابه والذي يعتبر القوس الاشوري الكامل الوحيد حتى الان اثناء قيامنا بتحديد جدران قاعة الحرس حيث اعترضتنا بعض اللبنات المشيدة بشكل عمودي خلافاً لبقية اللبن وبما ان موقع هذه اللبنات كان مقابلا لمدخل القاعة الجنوبي فقد كان واضحاً ان هذه اللبنات ماهي الا الجزء الاعلى من قوس المدخل . فبدأنا بالحفر امام هذه اللبنات فظهر لنا القوس .كاملا الا من بعض الاجزاء العليا وعليه اثار الحريق واضحة

وقد بدأنا باستظهار وجه القوس الداخلي اي من داخل القاعة ثم انتقلنا بعدها الى الوجه الخارجي الى ان وصلنا الى ارضية المدخل الامامي وارضية القاعةمن الجهة الثانية وتبين لنا بان المدخل كان قد ضيق بجدار سميك من اللبن اثناء ضعف المدينة وازدياد الهجمات عليها وقد ترك مدخل صغير نسبيا مثلث الشكل ومن المحتمل ان الاشوريين المتاخرين قد اضطروا الى سد المدخل نهائيا بجدار اخر من اللبن لم نتاكد من وجوده بعد.

يبلغ ارتفاع القوس من ارضية المدخل الامامي وحتى اعلى نقطة فيه حوالي سبعة امتار ونصف المتر بينما يبلغ سمكه ٥و١ مترا اما عرضه من الاسفل فيبلغ ٤٠و٤ مترا وعرضه عند قاعدة القوس ٨٠و٣ مترا . ورغم عدم وضوح قمة القوس نتيجة للضغط الهائل الواقع عليه فاننا نرى بان الجزء الاعلى من القوس كان على شكل نصف دائري ثم تنفرج اضلاع القوس كلما اتجهنا نحو الاسفل ومما يؤيد هذا الرأي اضافة الى شكل القوس في حالته الحاضرة شكل قوس النافذه الصماء المكتشفة في الضلع الغربي من القاعة وشكل قوس الممر المؤدي الى اعلى السور المكتشف في الضلع الشرقي من القاعة وكلا القوسين نصف دائري في جزءه الاعلى .

وقد شيد القوس بثلاث صفوف عمودية من اللبن الطري يفصلها عن البعض صفوف من اللبن الطري المشيد افقيا وبهذا يكون سمك القوس من الاعلى ٥٠و١ مترا . وقد

استعمل الاجر المفخور لبناء واجهة اركان القوس الامامية فقط .

اما ارضية المدخل الرئيسي التي يعلوها القوس فهي مرصوفة بالرخام «المرمر الازرق» كذلك غلفت جدران هذا المدخل وعلى ارتفاع ٥و١ مترا بالرخام ويظهر ان المدخل كان يغلق من داخل القاعة بواسطة باب خشبي ضخم ذي صفحتين حيث عثر على قضيبين من الحديد ملتصقين بالركن الايسر من داخل القاعة يبلغ طول القضيب ٣٠ سنتمترا ومن المحتمل ان هذه القضبان كانت تستعمل لتثبيت الباب الخشبي في الاركان كما عثرنا على اماكن ارتكاز صفحتي الباب الخشبي على جانبي المدخل وذلك تحت مستوى ارضية القاعة بثلاثين سنتمترا . وهي عبارة عن كتلتين من النحاس مكعبة الشكل يتوسط كل منها حفرة صغيرة هي محل ارتكاز الباب الخشبي كما عثرنا على حفرة مشابهه غير انها منحوته من الحجر في وسط المدخل لارتكاز صفحتي الباب الخشبي عند غلقه . اضافة الى ذلك فان اثار الباب الخشبي المحروق واضحة للعيان على ركني القوس وعلى ارضية القاعة امام المدخل حيث عثر على كميات كبيرة من الكاربون . ونظرا لان القوس في حالة متصدعة فقد ارتات الهيئة تركه كما هو عليه الان دون ان تنفذ خلاله لحين استكمال صيانة القاعة وابراج اللبن وعمل سقيفة لهذا القوس لتتمكن بعدها من صيانة القوس بصورة علمية دقيقة .

قاعة الحرس :

تم تحديد مخطط القاعة في الايام الاولى من بدء الحفريات حيث اضطرتنا الاحوال الجوية الى الانتقال من السفح الشمالي الى السفح الجنوبي وقد ظهرت لنا معالم جدار سميك من اللبن الطرى مواز لامتداد التل ينعطف نحو الشمال ثم الشرق مكوناً بذلك الركن الشرقي من مدخل القاعة من داخل المدينة وقد استمر العمل في تتبع هذا الجدار الى ان تمكنا من تحديد الجدران الاربعة للقاعة وظهر بانها مستطيلة الشكل تقريباً اطوال اضلاعها ٢٥و٦٥و٦٥و٢٥ و ٤٠و٦ مترا وينفذ اليها من خارج السور من خلال القوس الرئيسي للبوابة وينفذ منها الى داخل المدينة من خلال قوس مشابه للقوس الرئيسي تماماً ومقابل له غير ان عوامل التعرية الطبيعية ووقوع هذا القوس في سفح التل ادى الى انهيار الجزء العلوي منه . وبعد سقوط نينوى انهارت الاتربة داخل القاعة وتراكمت فيها وقد استمر العمل في ازالة الاتربة والاجر المفخور المتراكم داخلها وتمكنا من تحديد ارتفاع جدران القاعة بالنسبة الى القوس الرئيسي كما تبين لنا بان القاغة كانت مسقفة بقوس طولي مشيد بالآجر المفخور يعلو القاعة وهناك عدة امور دفعتنا الى هذا الاعتقاد اهمها :

١ ـ العثور على كميات هائلة من الاجر المفخور داخل القاعة وعدم العثور على مثل هذه الكميات من الاجر في اي

منطقة اخرى من البوابه ولايمكن تفسير وجود هذه الكميات من الاجر داخل القاعة الا بانها كانت مادة بناء السقيفة حيث ليس من المحتمل ان يكون هذا الاجر قد استعمل لرصف القاعة او لتغليف الجدران خصوصاً واننا قد عثرنا عليه في الطبقات العليا كما لايمكن القول بان هذا الاجر كان مادة لبناء الشرفات فوق سطح القاعة والابراج والا كيف يفسر سقوطه جميعا داخل القاعة ولماذا كانت قياساته بالشكل الموصوف ادناه ؟

٢ـان قياسات واحجام الاجر المفخور المكتشف داخل القاعة تتلائم وبناء قوس نصف دائري او اي شكل آخر مقارب لذلك فهناك كميات كبيرة من الاجر على شكل شبه منحرف وبقياسات مختلفة اضافه الى الاجر المستطيل والمربع الشكل وهذا يعني ان الاجر شبه المنحرف ذو الضلع القصير استعمل لبناء الصف الاول من القبو بينما استعمل الاجر شبه المنحزف ذو الضلع المتوسط في بناء الصف الثاني واخيرا استعمل الاجر الاكبر حجماً في بناء الصف الثالث من القبو على نفس الاسلوب الذي شيد فيه القوس الرئيسي وقوس الممر المؤدي الى سطح السور وقوس النافذة الصماء اما الاجر المستطيل والمربع فقد استعمل على اغلب الظن لبناء الازارة تحت القبو مباشرة وربما لرصف سطح القاعة ايضاً

٣ـالعثور على بعض قطع الاجر مقطعها العرضي شبه منحرف اى ان سمكها عند احد اضلاعها اكثر من سمكها عند الضلع المقابل وهذا النوع من الاجر يستعمل عادة لسد قمه القوس اى «كمفتاح» كما يعبر عنه البناؤون ويلاحظ ان هذا النوع من الأجر قد استعمل في بناء القوس الرئيسي وقوس الممر ايضا .

٤ـ لو لم تكن القاعة مسقفة بالاجر المكتشف لكان لابد ان نكشف عن اثار مادة البناء الاخرى «وهي الخشب» غالبا المستعملة لبناء السقيفة غير اننا لم نعثر على اثار طى مادة اخرى يمكن ان تكون مادة لبناء السقيفة بينما عثرنا على اثار الباب الخشبي امام القوس الرئيسي .

من هذا يتضح جليا بان القاعة لابد وان كانت مسقفة بقبو طولي وقد تمكنا من تحديد شكل هذا القبو وذلك برصف الاجر شبه المنحرف المكتشف جنبا الى جنب فكان قطر القوس الناتج مطابقا لعرض القاعة . .

اما جدران القاعة فمشيدة باللبن الطرى ومغلفة بطلاء سميك من الطين وقد غلفت اجزاءها السفلى وعلى ارتفاع ١و٥ مترا بقطع من الرخام الازرق المستطيلة الشكل ولم يعثر على جميع قطع الرخام حيث يظهر ان بعضها كان قد نقل في فترة متاخرة من العهد الاشوري بينما لم يوضع البعض الاخر في محله نهائيا كما تشير الى ذلك طريقة بناء الجدران واستمرار ارضية القاعة الى محل قطع الرخام

ومما لاريب فيه ان هذا يدل على ان العمل في القاعة كان قد ترك قبل الانتهاء منه ويؤيد هذا الرأى ان بعض قطع الرخام لم تنحت او انها نحتت جزئياً .

وقد كشف في الضلع القريب من القاعة نافذة صماء ترتفع ارضيتها عن ارضية القاعة ٧٠و٣ مترا ويبلغ عرض النافذة من الاسفل ٣٠و١ مترا يعلوها قوس نصف دائري مشيد بنفس الاسلوب الذي شيدت فيه بقية الاقواس المكتشفة ويبلغ طول قطر القوس ١٠و١ مترا بينما يبلغ ارتفاع النافذة من القاعدة حتى اعلى نقطة في القوس ٤٥و١ مترا وعرضها من الاسفل ٩٠ سنتمترا ويضيق عرضها من الاعلى ويصل الى ٧٥ سنتمترا

ومن المحتمل ان النافذة لم تكن تستعمل لوضع المسارح او كخزانة لحفظ بعض الالات والادوات نظرا لارتفاعها النسبي بل انها كانت تستعمل لوضع تماثيل اله المدينة الحارس اولوضع بعض القطع التي لاتستعمل الا نادرا ورغم ذلك فقد عثرنا داخل النافذة على جرة كبيرة في داخلها اثار سائل اسود اللون لعله نوع من الخمر كما عثرنا على منشور مثمن الشكل تحت النافذة مباشرة وهو مكسور الى عدة قطع لعله مسقط من النافذة .

اما في الضلع الشرقي من القاعة .فقد كشف عن قوس نصف دائرى كامل اخر هو مدخل الممر المؤدي الى سطح السور وهو مشيد باللبن الطرى وبنفس اسلوب القوس الرئيسي وقوس النافذة الصماء.ويبلغ ارتفاع القوس ٦٠و٢ مترا وعرضه ٧٠و٢ مترا وقد غلفت ارضية مدخل

الممر والاجزاء السفلى من جدرانه بالرخام المشابهة الى رخام جدران القاعة والقوس الرئيسي وقد ادى الضغط الهائل الواقع عليه الى انهيار الاجزاء الخلفية منه ولم يبق منه سوى الوجه وقد حاولنا المحافظة على هذا القوس واضطررنا الى ترك الاتربة المتراكمة داخل الممر خوفاً على القوس من الانهيار .

واثناء رفع الاتربة المتراكمة داخل القاعة اعترضتنا بعض جدران اللبن المتأخرة في كلا الجانبين الشرقي والغربي من القاعة وقد تبين بان الجدران المشيدة في الجزء الغربي من القاعة كانت قد شيدت على ارضية القاعة الاصلية بينما بنيت الجدران في القسم الشرقي من القاعة على ارضية متأخرة ترتفع عن ارضية القاعة باكثر من خمسين سنتمتراً . وترتفع الجدران الى مايقرب من ثلاثة امتار ففي الجزء الغربي من القاعة كشف عن جدار يبلغ ١٫١٠ متراً يقطع الجزء الغربي من القاعة نهائياً وينفذ الى هذا الجزء من خلال مدخل صغير يتوسط الجدار وهو مستطيل الشكل يبلغ ارتفاعه متراً وعرضه ٩١ سنتمتراً مسقف بالخشب واللبن حيث عثر على اثار الخشب المستعمل لتسقيفه وهناك جدار طولي في الجزء الغربي من القاعة يظهر انه شيد في فترة متأخرة ويفصل جزءا من القاعة بشكل غرفة او مخزن صغير رصف بقطع مكسورة من الرخام المستعمل في تغليف جدران القاعة وقد عثر في هذا الجزء من القاعة على هيكل عظمي منبسط فوق عدد كبير من كسر الفخار ويحيط بالهيكل عدد كبير من الجرار الكبيرة الحجم مما يشير الى ان الغرفة كانت تستعمل كمخزن للنبيذ .

اما في القسم الشرقي من القاعة فقد كشف عن جدار سمكه ٤٠ سنتمتراً وله مدخل صغير وعن جدار طولي اخر وثالث عرضي وتؤلف هذه الجدران غرفة طويلة مستطيلة الشكل مساحتها ٦/٢٠×٢/٦٠متراً وثانية مساحتها ٤ر٦٠×٣ر٦٠ متراً وثالثة مساحتها ٣ر٦٠×١ر٢٠ مترا وقد رصفت الغرفة الصغيرة بالاجر المفخور وفي زاويتها الشمالية عثر على جرة فخارية فوهتها بمستوى سطح الارضية عثر في داخلها على قدح فخاري صغير مما يدل على ان الجرة كانت تستعمل كحافظة لماء الشرب او لبعض السوائل الاخرى كما عثر على موقد نار في الغرفة الثانية وجرة مشابهة للجرة الاولى في داخلها قدح صغير .

مواد البناء .

اللبن الطري : استعمل اللبن الطري لبناء معظم اجزاء البوابة والسور كما هي الحالة في الابنية العراقية القديمة — قاطبة فبنيت جدران القاعة ومداخلها واقواسها الضخمة والابراج المحيطة بها باللبن الطري ولم يستعمل الاجر المفخور الافي مناطق محدودة ويظهر من الجدران المكتشفة أن اللبن المستعمل في العهد الاشوري يشبه الى درجة كبيرة اللبن المستعمل في الوقت الحاضر فهو مستحضر بطريقة مزج الطين بالتبن ومخمر تخميراً جيدا ولعل فترة التخمير كانت اطول من الفترة التي يخمر فيها اللبن في الوقت الحاضر نظرا لمقاومة اللبن الاشوري للعوامل الطبيعية المختلفة كما استعملت

القوالب الخشبية على اغلب الظن لصب اللبن وتقطيعه . وكان الطين يستعمل كمادة لاصقة بين قطع اللبن وان استعمل الرمل الجاف في بعض الاجزاء السفلى من البناء بدلا من الطين منعا لتسرب الرطوبه اضافة الى استعمال نوع من الحصير بين طبقات اللبن لمنع تسرب الرطوبة ايضا ولتقوية تماسك جدران اللبن . اما طلاء الجدران فكان بالطين المخمر تخميراً جيدا والمنقى من جميع الشوائب ويشير طلاء الجدران المكتشفة الى ان الاشوريين كانوا يقومون باعادة طلاء الجدران مرة كل بضع سنوات حيث عثر على عدة طبقات من هذا الطلاء على الجدار الواحد يختلف الواحد عن الاخر من حيث نوعية التربة . ولايستبعد ان كان للاشوريين طريقة خاصة لتحضير الطلاء لكي يقاوم مياه الامطار وحرارة الشمس .

ومما تجدر الاشارة اليه هنا ان مشكلة صيانة جدران اللبن تعتبر من اعقد المشاكل التي تواجه علماء الاثار المختصين باثاربلاد وادي الرافدين حيث لم يتوصل العلماء بعد الى طريقة علمية ناجحة لصيانة جدران اللبن رغم المحاولات المبذولة في هذا الشان ولعل انجح الطرق في رأينا ان يعاد بناء الجدران بنفس الطريقة التي بنيت فيها في العهد الاشوري على ان يستحضر اللبن بطريقة دقيقة ويخمر تخميرا جيدا وعلى ان يعاد طلاء الجدران مرة كل سنة او سنتين .

كانت احجام اللبن المستعملة في بناء جدران القاعة والابراج متساوية الا من حيث السمك فجميع قطع اللبن مربعة الشكل

تقريباً طول ضلعها ٣٨ سم اما سمكها فيتراوح بين ١٢-١٨ سم تقريباً .

الاجر المفخور

استعمل الاجر المفخور لبناء سقيفة القاعة كما استعمل لبناء جزء صغير من واجة القوس الرئيسي وواجة قوس المدخل الخلفي كما عثر على بعض قطع الاجر المستعمل في رصف جزء من القاعه في فترة متأخرة . وكما ذكر سابقا فان احجام الاجر المفخور الذي عثر عليه داخل القاعة مختلفة فمنه شبه المنحرف ومنه المربع والمستطيل ويمكن اجمال قياسات الاجر المكتشف كما يلي :

١٦ × ٣٨ × ٤٨ سم

٣٥×٣٥×٩ سم

٤٠ × ٣٣ × ٥ / ٨ سم

٢٨ × ٣٦ × ٨سم

كما عثر على عدد كبير من الاجر المختوم باسم الملك سنحاريب ومن الجدير بالذكر ان بعض قطع الاجر المكتشفة ملونة بعدة الوان يغلب عليها اللون الازرق والبني والاسود وبعضه مزججاً .

وتبين من قلة استعمال الاجر المفخور انه لم يكن يستعمل الا في البنايات المهمة وعلى نطاق محدود نظرا لارتفاع كلفة عمله اذا قورن باللبن الطري .

الرخام :

يلاحظ في جميع الابنية الاشورية ان الرخام لم يستعمل الا في الاماكن المسقفة نظراً لطبيعة حجر الرخام وعدم مقاومته لمياه الامطار وقد استعمل الرخام في البوابة لتغليف الاجزاء السفلى من جدران القاعة كما استعمل لرصف ارضية المدخل الرئيسي للبوابة . وقطع الرخام المستعملة كبيرة الحجم مستطيلة الشكل معدل قياساتها ٢٠ر٢× ٥٠ر١ متراً ويظهر من طريقة النحت انها كانت تجلب الى محل البناء مقطعة حسب الحجم المطلوب محمولة على عربات تجرها الحيوانات حيث يظهر في الجزء الاسفل من كل قطعة حفرتين لعلها محل تثبيت قطعة الرخام على العربة وبعد جلبها الى محل البناء تنحت نحتاً اولياً بواسطة فأس مدبب الرأس وتصقل مساحة مستطيلة الشكل معدل مساحتها ٨٠× ٣٠ سنتمتراً في ظهر كل قطعة ليكتب عليها ختم الملك ومن ثم تثبت في محلها المعين وبعدها يصقل الجزء الظاهر منها بواسطة فأس اعتيادية . وتظهر طريقة النحت هذه واضحة في قطع الرخام المستعملة لتغليف جدران القاعة حيث ترك بعضها دون صقل والبعض الاخر مصقول جزئياً مما يدل على ان العمل في القاعة لم يكمل نهائياً ويتفاخر الملك سنحاريب باعادته بناء نينوى وبواباتها في الختم المنقوش على ظهر كل قطعة من قطع الرخام حيث يذكر النص :

(m. d.) Sin - ahe (mes) - eriba
sar kissati sar (mat) Assur
dura sal-hu-u sa Ninua
es - sis u - se - pis ma
u - zaq - qir hur - sa - nis

«سنحاريب ملك الكون . ملك بلاد اشور .

اعدت بناء سور نينوى الداخلي والخارجي مجددا ورفعته بارتفاع الجبال » وتشير احدى قطع الرخام المكتشفة في الزاوية الشمالية الغربية من القاعة الى ان الكاتب كان يكتب النص المراد نقشه على القطعة بواسطة قلم احمر اللون ومن ثم يقوم النحات بتتبع الخطوط الحمراء لحفر الكتابة حيث يظهر من القطعة المكتشفة ان النحات لم يقم بعمله بصورة دقيقة فترك جزاء من العلامات المسمارية دون حفر فظهرت الخطوط الحمراء .

الصخر (الحلان) :

استعمل الصخر (الحلان) لبناء الغلاف الحجري وتغليف الاجزاء السفلى من وجه ابراج اللبن الداخلية ويظهر من نوعية الصخر المستخدم انه قد جلب من المناطق القريبة من نينوى ربما من منطقة الشريخان والرشيدية وتلكيف . وقد نحت الصخر المستخدم في وجه الغلاف بنفس الطريقة المستعملة في الوقت الحاضر والمعروفة محلياً بالبازي ولم يهتم البناء الاشوري بطول قطعة الصخر بل ان اهتمامه كان محصوراً بارتفاع قطعة الصخر فقط . اما القطع المستعملة في تغليف الاجزاء السفلى من الابراج

الداخلية فهي مشابهة من حيث الحجم والشكل لقطع الرخام ويلاحظ ان استعمال الحجر الحلان كان في المناطق المكشوفة والمعرضة للامطار نظراً لقوة الحجر ومقاومته لعوامل التعرية الطبيعية . وقد نقش في ظهر كل قطعة نفس النص المكتوب في ظهر قطع الرخام والخاص بالملك سنحاريب واعادته بناء نينوى .

مواد اخرى :

من المحتمل جداً ان الخشب استعمل لبناء سقيفة المدخل الامامي والمدخل الخلفي للقاعة حيث عثر على اثار قطعة من الخشب طولها اربعة امتار كانت قد سقطت في المدخل الامامي كما استخدم الخشب في تسقيف احد المداخل الصغيرة في الجدران المتأخرة داخل القاعة اضافة الى استعماله لعمل باب القاعة الرئيسي .

كما عثر على كميات كبيرة من الاسفلت على شكل طبقات سمكها ٥ سنتمترات تقريباً مما يدل على انها كانت تغلف سطح القاعة كطبقة عازلة لمنع تسرب المياه وقد ذكرت مدينة هيت والقيارة في النصوص المسمارية على انها مصدر القير والاسفلت بالاضافة الى الموادا لمذكورة اعلاه فهناك بعض المواد الاخرى المستعملة في بناء القاعة مثال الحديد المستعمل كمسامير لتثبيت الباب الخشبي .

اهم الملتقطات الاثرية :

عثر اثناء التنقيب على بعض الملتقطات الاثرية المهمة ويجد القارئ موجزا لجميع ما اكتشف في الموقع في ملتقطات نهاية هذا المقال وفيما يلي شرحا مفصلا لاهم تلك الملتقطات :

١ ـ المنشور الفخاري : كان من اهم ماعثر عليه في بوابة ادد هو المنشور الفخاري المثمن الشكل والمكتوب بالخط المسماري الدقيق وباللغة الاكدية . ويحوي المنشور على وصف مفصل لحملات الملك سنحاريب واعماله العمرانية وتبين من حجم المنشور انه يحوي على الحملات الاربعة الاولى التي قام بها سنحاريب وقد كانت عادة الملوك الاشوريين ان يدونوا تفصيلا لاعمالهم العسكرية والعمرانية على منشور اواسطوانة فخارية توضع لاعمالهم كحجر اساس عند بناء اواعادة بناية مهمة .

والمنشور المكتشف في بوابة ادد ذو ثمانية احرف ويبلغ طول الحرف الواحد ٣٧ سنتمترا وعرضه ٧ سم مثقوب طوليا من الوسط ولعل الطريقة كانت ان يوضع المنشور على قضيب خشبي اومعدني ثم يبدأ الكاتب بكتابة الاحرف تباعاً وبعد الانتهاء من ذلك يتم فخره وقد عثر على المنشور في القسم الايمن من قاعة الحرس وعلى ارضية القاعة وهو مكسور الى اربع كسر وقد فقدت بعض اجزاءه ويظهر انه كان محفوظا في النافذه الصماء الواقعة في الضلع القريب من القاعة ثم سقط منها على ارضية القاعة .

تم العثور حتى الان على اربعة هياكل عظمية بشرية تعود الى العهد الاشوري المتاخر «القرن السابع قبل الميلاد» وقد تبين ان اصحاب الهياكل العظمية الاربعة كانوا قد قتلوا اما اثناء المعركة التي دارت في نينوى عند سقوطها او عند انهيار الابنية وسقوطها عليهم وقد عثر على الهيكل العظمي الاول على عمق ثلاثة امتار من سطح التل في داخل القاعة وتبين بعد فحص الهيكل بان صاحبه كان قد اصابه سهم في نهاية العمود الفقري عند عظم الحوض وعثر على السهم النحاسي وهو في داخل الهيكل كما لوحظ ان الجمجمة مفقودة ويتبين من وضعية الهيكل العظمي بانه يعود الى احد حراس المدينة الذين كانوا يدافعون عنها من فوق سطح القاعة وبعد نشوب الحريق في المدينة انهار سقف القاعة ووقع احد الحراس فيها بعد ان اصيب بسهم من العدو.

كما عثر على هيكلين عظميين آخرين داخل قاعة الحرس احدهما في القسم الايمن منها والثاني في القسم الايسر وكلاهما على ارضية القاعة ويتبين ان صاحب الهيكل الاول كان في المخزن الخاص بالشراب حيث وجد ممددا على قفاه ويحيط به عدد من الجرار الكبيرة الخاصة بالشراب ثم سقط عليه سقف القاعة اما الهيكل الثاني فقد عثر عليه ممددا تحت الجدار الشمالي من القاعة ومما يؤسف له اننا لم نتمكن من المحافظة تماماً على هذه الهياكل رغم المحاولات التي بذلت

في هذا الشان نظراً لانهيار بعض اجزاء جدران القاعة فوقها

اما الهيكل العظمي الرابع فقد عثر عليه خارج السور امام الضلع الغربي من المدخل الرئيسي مباشرة ويظهر ان صاحبه كان قد قتل نتيجة انهيار الغلاف الحجري عليه وقد وجد الهيكل تحت قطع الصخر مباشرة وعلى الارضية الخارجية وتشير وضعية الهيكل الى ان صاحبه كان يحاول بيديه ان يدفع عنه خطر سقوط تلك الصخور . وقد تمكنت الهيئة بمساعدة اساتذة كلية الطب في جامعة الموصل من المحافظة على الهيكل وذلك بطلاءه بماده كيمياوية خاصة ويمكن للزائر ان يشاهد الهيكل في مكانه الاصلي .

والهياكل العظمية الاربعة خاصة باشخاص من الذكور تتراوح اعمارهم بين ٢٥-٣٥ سنة وان احجامهم كانت ضخمة نسبياً حيث يتراوح طول الشخص بين ١٨٠-١٩٠ سنتمترا .

ومن المتوقع ان يعثر على بعض الهياكل العظمية الاخرى على ارضية المدخل الخلفي للقاعة والمؤدي الى داخل المدينة غير اننا آثرنا الكشف عنها ريثما تتم صيانة القاعة ليتسنى لنا المحافظة على تلك الهياكل .

هذا وتعمل الهيئة الان على استكمال الكشف عن اجزاء البوابه واعادة صيانتها الى ما كانت عليه سابقاً وقد بدأت فعلاً في صيانة السور الصخري واجزاء من ابراج اللبن كما باشرت بصيانة القاعة ومن المتوقع ان ينتهي العمل فيها خلال هذه السنة وستنشر نتائج الصيانة في مقال آخر .

الملتقطات الاثرية

التسلسل	الوصف	المادة	القياس	رقم اللوحة
١	جرة صغيرة مفقودة الفوهة بنيـة اللون وعلى سطحها الخـارجي ندب بيضاء صغيرة وشوائب مختلفة .	فخار	ع ٦ سم ق ٢ ر ٥ سم ق‌ق ٥ ر٢ سم	لوحة رقم ١/١
٢	اناء فخاري ذو فوهـة واسعة لها حافة مائلة الى الخارج جزء منها مفقود والاناء ذو بدن كروي مفلطح وعلى كتف البدن ثلاثة حزوز تبنية اللون وعلى سطح الاناء آثار سائل اسود اللون .	فخار	ع ٣ ر ٧ سم ق ٩ سم ق‌ق ٥ ر٢ سم س ٤ ملم	٢/١
٣	جرة متوسطة الحجم ذات فوهة دائرية واسعة مفتوحة الى الخارج وعنق قصير عليه عروة واحدة والبدن بيضوي الشكل مزين بحزين عـلى الكتف ويرتكز عـلى قاعدة دائرية واسعة نسبياً طينتها التبنيـة مائلة الى الاخضرار وعليها شوائب رملية .	فخار	ع ٢٣ سم ق ٧ ر ٧ سم ق‌ف ٧ر٩ سم ق‌ق ٧ر٧ سم	٣/١
٤	قنينة صغيرة مخروطية الشكل ذات عنق صغير ينتهـي بفوهة مستديرة والقاعدة مدببة . الطينـة صفراء مصقولة عليهـا آثار طلاء وردي اللون .	فخار	ع ٧ ر ١١ سم ق ٥ ر ٥ سم ق ف ٥ر٢ سم	٤/١

رقم اللوحة	القياس	المادة	الوصف	التسلسل
٥/٢	ع ٢ ر ١٢ سم ق ٥ ر ٤ سم ق‌ف٤ ر٣سم	فخار	قنينة صغيرة اسطوانية الشكل ذات عنق متوسط الطول وعليه نتوء دائري ينتهي بفوهة مستديرة حافتها مشطوفة الى الخارج والقاعدة شبه مدببة . طينتها تبنية مائلة الى الاصفرار عثر عليها وبجانبها قطعة من الفخار على شكل غطاء مكسور من المحتمل انه غطاء القنينة .	٥
٦/٢	ع ٥ ر ٩ سم ق ٧ ر ٥ سم ق‌ف ٤ر٢سم	فخار	قنينة كمثرية الشكل مدببة القاعدة لها عنق ينتهي بفوهة مستديرة حافتها مشطوفة الى الخارج . طينتها بنية اللون فيها شوائب رملية .	٦
٧/٢	ع ٨ سم ق ٧ سم ق‌ف ٧ر٦ سم	فخار	قدح رقيق دقيق الصنع مخروطي البدن قاعدته مفقودة وللقدح عنق عريض ينتهي بفوهة مستديرة مفلطحة الى الخارج وعلى العنق والبدن ثلاث مجموعات من الحزوز تحتوي كل منها على ثلاثة حزوز وعلى البدن اثار رصعات للاصابع . الطينة تبنية مائلة الى الاخضرار .	٧
٨/٣	ع ٢ ر ١١ سم ق ٥ ر ٤ سم	فخار	قنينة صغيرة مخروطية الشكل ذات قاعدة مدببة وعنق قصير ينتهي بفوهة	٨

رقم اللوحة	القياس	المادة	الوصف	التسلسل
	ق ف ٣ ر ٢سم		مستديرة مشطوفة الحافة . طينتها تبنية مائلة الى الاصفرار .	
٩/٣	ع ٨ ر ٥ سم ق ف ٢ ر ٩سم	فخار	مسرجة فخارية ذات فوهة واسعة حافتها مشطوفة للخارج وقد فقد انبوب المسرجة . طينتها بنية وعليها اثار الحرق .	٩
١٠/٣	ع ٨٤ ر ١٣ سم ق ٢ ر ١١سم ق ق ٥ ر ٦سم	فخار	جرة بيضوية الشكل متوسطة الحجم ترتكز على قاعدة مستديرة وتنتهي بفوهة صغيرة مفقودة وجدت مكسورة الى عدة كسر .. طينتها تبنية مائلة الى الاخضرار	١٠
١١/٣	ع ٦ ر ١٠ سم ق ف ١٠ سم	فخار	قدح دقيق الصنع ذو بدن مخروطي الشكل ينتهي بقاعدة قرصية بارزة صغيرة وللقدح عنق عريض وعليه نتوء بارز ينتهي بفوهة مفلطحة الى الخارج وقد زين القدح بمجموعتين من الحزوز والرصعات عثر عليه مكسورا عدة كسر الطينة تبنية مائلة الى الاخضرار .	١١
١٢/٤	ع ٨ ر ٢٨ سم ق ١٥ سم ق ف ٧ ر ٨ سم ق ق ٧ ر ٢ سم	فخار	جرة بيضوية الشكل ذات عنق طويل نسبياً ينتهي بفوهة مستديرة لها حافة سميكة وترتكز على قاعدة شبه مدببة وقد زينت بثلاث حزوز على الكتف والبدن	١٢

	طينتها تبنيـة مائلة الى الاخضـرار . عثر عليها مهشمة .			
١٣	قنينة صغيرة مصقولة كمثرية الشكل لهـا عنق قصير ينتهي بفوهة مستديرة حافتها مشطوفة الى الخارج وقاعدة القنينة شبه مدببة طينتها تبنية مائلة الى الاخضرار .	فخار	ع ٧ ر ٩ سم ق ٣ ر ٤ سم ق‌ف ٤ر٢سم	١٣/٤
١٤	اناء دقيـق الصنع رقيق ذو بدن بيضوي الشكل وعليه اثار رصعات الاصابع له عنق طويل ينتهي بفوهة واسعة مستديرة مشطوفة جزئياً الى الخارج. للاناء قاعدة مدببة مصنوعة من طينـة تبنية مائلة الى الاخضرار .	فخار	ع ٢ ر ١٤ سم ق ٤ ر ٧ سم ق‌ف ٨ر٦سم	١٤/٤
١٥	صحـن مستدير الفوهة والقاعـدة مقعرة والحافة مشطوفة الى الخارج جزئياً وبين الحافة والكتف هناك حـز مقعر . الطينة تبنية مائلـة الى الاخضـرار . عثر عليـه مكسورة الى ست قطع .	فخار	ع ٣ ر ٥ سم ق‌ف١ر١٦سم ق‌ق ٣ر ٥ سم	١٥/٥
١٦	قدح دقيــق الصنع رقيـق الحافات غير كامل ذو بـدن مخروطـي الشكل مزين باربعة حزوز عـلى الكتف وثلاثة في	فخار	ع ٩ سم ق ٨ سم ق‌ف٥ر١٧سم	١٦/٥

	الاسفل وعليه اثار رصعات الاصابع وله عنق محزز وفيه نتوء ينتهي بفوهة مفلحطة الحافة . الطينة تبنية مائلة الى الاصفرار .			
١٧	جرة صغيرة ناقصة ذات بدن مخروطي الشكل تنتهي بقاعدة شبه مدببة ولها عنق عريض ناقص . طينتها تبنية مائلة الى الاخضرار ، عثر عليها مكسورة الى عدة قطع .	فخار	ع ٦ ر ١٠ سم ق ٤ ر ٧ سم ق ق٥ر ١٠ سم	١٧/٥
١٨	قدح دقيق الصنع الجزء الاكبر منه مفقود ذو بدن مخروطي الشكل يرتكز على قاعدة شبه مدببة وقد زين البدن بمجموعتين من الحزوز وعليه اثار رصعات الاصابع .	فخار		١٨/٥
١٩	كسر فخارية رقيقة لقدح ذي بدن مخروطي الشكل ينتهي بقاعدة قرصية وقد زين البدن بعدد من الحزوز . الطينة تبنية مائلة الى الاخضرار .		فخار	١٩/٦
٢٠	مسرجة فخارية انبوبها مفقود لها فوهة مستديرة ذات حافة سميكة طينتها تبنية		فخار	٢٠/٦

	اللون وعليها اثار الحرق .			
٢١	جزء من اناء فخاري على شكل مشربة صغيرة دقيق الصنع اسطواني الشكل وله قاعدة مستديرة محدبة قليلا . الطينة تبنية مائلة الى الاخضرار .	فخار		٢١/٦
٢٢	جزء من اناء فخاري على شكل مشربة صغيرة اسطواني الشكل مرتكز على قاعدة مستديرة مسطحة الطينة تبنية اللون وفيها بعض الشوائب .	فخار		٢٢/٦
٢٣	الجزء الاسفل من اناء فخاري على شكل مشربة صغيرة سميكة ترتكز على قاعدة مستديرة مقعرة قليلا . طينية تبنية مائلة الى الاصفرار .	فخار		٢٣/٧
٢٤	الجزء الاعلى من قنينة فخارية مخروطية الشكل ذات فوهة مستديرة حافتها مشطوفة من الخارج وعلى العنق نتوء دائري طينتها تبنية .	فخار		٢٤/٧
٢٥	فوهة قنينة فخارية مستديرة مشطوفة الحافة الى الخارج . طينية تبنية .	فخار		٢٥/٧
٢٦	ثلاث كسر فخارية لانابيب مسارج	فخار		٢٦/٧

	مختلفة الاحجام وعليها اثار الحرق .			
٢٧	جرة كبيرة بيضوية وذات قاعدة مدببة وعنق قصير تنتهي بفوهة مستديرة ذات حافة ملفوفة . طينتهـا تبنية مائلة الى الاخضرار ؛ عثر عليها مكسورة الى عدة قطع .	فخار		٢٧/٧
٢٨	جـرة كبيرة بيضوية الشكل مفقـودة القاعـدة والفوهة ذات طينـة بنية ؛ عثر عليها مهشمة .	فخار		٢٨/٧
٢٩	جرة كبيرة مخروطيـة الشكل مفقودة الفوهة والعنق قاعدتها مدببة . طينتهـا بنية اللون وتظهر عليهـا اثار دولاب الفخار .	فخار		٢٩/٨
٣٠	كسر من الفخـار تكون جزء من جرة كبيرة الشكل مدببـة القاعدة ذات فوهة مستديرة . طينتها بنية اللون .	فخار		٢٠/٨
٣١	كسر فخارية تكون جزء من جرة كبيرة اسطوانية الشكل تنتهـي بقاعـدة قرصية صغيرة ولها فوهة عنق مزين بخطوط بين	فخار		٣١/٨

	دائرتين تنتهي بفوهة مستديرة ملفوفة الحافة .			
٣٢	فوهة وكتف جرة كبيرة . طينتها بنية اللون وحافة الفوهة ملفوفة من المحتمل ان الجرة بيضوية الشكل .	فخار		٣٢/٩
٣٣	فوهة جرة كبيرة وجزء من العنق مستدير ذات حافة ملفوفة طينتها تبنية اللون .	فخار		٣٣/٩
٣٤	فوهة جرة كبيرة مستديرة ذات حافة ملفوفة . طينتها تبنية مائلة الى الاصفرار .	فخار		٣٤/٩
٣٥	الجزء الاسفل من جرة كبيرة مخروطية الشكل ذات قاعدة صغيرة مستديرة . طينتها بنية اللون .	فخار		٣٥/٩
٣٦	كسر فخارية سميكة سمجة الصنع تكون جزء من حوض فخاري كبير الحجم ذي طينة تبنية مائلة الى الاصفرار وعلى سطحها الخارجي اثار القير .	فخار		
٣٧	ثلاث كسر فخارية مختومة بالوردة الاشورية طينية تبنية مائلة الى الاصفرار .	فخار		٣٧/٩
٣٨	كسر من الفخار رقيقة ذات طينة تبنية مائلة الى الاخضرار وقد كتب على	فخار		٣٨/٩

	وجهها كتابة ارامية بالحبر الاسود ومن المحتمل انها رسالة شخصية .			
٣٩	كسرة فخارية سميكة بنية اللون عليها اثار كتابة بالحبر الاسود محتمل انها جزء من رسالة آرامية .	فخار		
٤٠	كسر فخارية متنوعة فيها قواعد وفوهات لاواني فخارية مختلفة الاحجام عثر عليها في مناطق متفرقة من قاعة الحرس.	فخار		٤٠/١٠
٤١	تمثال تذكاري (حرز) صغير من الطين المفخور بدرجة حرارة واطئة يمثل شخصاً اشورياً وقد وضع يديه على صدره وله شعر طويل وملفوف ولحية طويلة ومعالم الوجه واليدين سمجة الصنع كتفه الايمن مكسور وقد بين التمثال رداء الشخص بحزين عموديين .	طين	ع ٦ر١٠ سم ق ق ٥ر٢-٣	٤١/١١
٤٢	تمثال تذكاري (حرز) صغير من الطين المفخور بدرجة حرارة واطئة يمثل اشورياً واقفاً وقد وضع يديه على صدره. يده اليمنى تعلو اليسرى وللتمثال شعر طويل وملفوف ولحية اشورية طويلة	طين	ع ٨/١٠ سم	٤٢/١١

	وقد ملئت الحزوز بمادة بيضاء لعلها من نوع الجص .			
٤٣	تمثال تذكاري (حرز) صغير من الطين المفخور بدرجة حرارة واطئة يمثل شخصاً واقفاً وقد وضع يديه على صدره اليمنى تعلو اليسرى وللتمثال شعر طويل ولحية اشورية طويلة وقد ملئت الحزوز بمادة بيضاء لعلها من نوع الجص .	طين	ع ٨/١٠ سم	١١ ٤٣
٤٤	تمثال تذكاري (حرز) صغير من الطين المفخور بدرجة حرارة واطئة يمثل شخصاً اشورياً واقفاً وقد وضع يديه على صدره وقد فقدت يداه ورأسه لكنه مشابه للتماثيل الثلاثة الاخرى .	طين	ع ٨/٧ سم	
٤٥	تمثال تذكاري (حرز) صغير من الطين المفخور بدرجة حرارة واطئة وهو اكبر نسبياً من التماثيل الاربعة الاخرى يمثل شخصاً اشورياً واقفاً وقد وضع يده اليمنى على كتفه كأنه يحمل شيئاً عليها وقد فقد ساعد الذراع اليسرى ، له شعر طويل ملفوف ولحية اشورية يرتدي	طين	ع ١٤ سم	١١/٤٥

	مثقوبة من الوسط وقد ثقبت من احد جوانبها .		ق ـ سم
٥٠	صحن من حجر البازلت الاسود دائري الشكل ومنبسط ذو حافة مشطوفة جزئياً الى الخارج تنتهي بنتوء دائري وقد زين الاناء بحز مقعر من الخارج ويرتكز الاناء على قاعدة دائرية بارزة وقد ترك مجال في مكانين من محيط الاناء بدون نتوء وكأنها محل تعليق او محل ارتكاز . عثر عليه مكسورا ثلاث قطع .	حجر البازلت الاسود	ع ٥ر٤ سم القطر ٥ر٣٤سم ق ق ١٤ سم سمك الحافة ٨ ملم
٥١	مقبض من الحجر لعله مدق توابل واثار استعماله كمدق واضحة على نهايته .	حجر	طول ٥ر٦ ملم قطر ٥ سم
٥٢	رأس فأس من حجر الصوان صغير لونه يميل الى الخضرة شكله شبه منحرف .	حجر	طول ٤ سم العرض ٥ر٣ـ ٥ر٢ سم
٥٣	اناء من الحجر دائري الشكل مقعر الوسط يرتكز على ثلاثة ارجل من الحجر وقد ثقب وسط الاناء . الاناء مكسور وجزء منه مفقود ومن المحتمل انه كان يستعمل كمحمل لاحد الجرار الفخارية	حجر	

	لباساً قصيراً وقد ظهرت رجلاه متجهتين الى اليسار وعليهما تقاطيع العضلات القوية ويستند التمثال على قاعدة بيضوية الشكل وقد عثر مع التمثال على قطع نحاسية كانت قد وضعت كمحزم للتمثال اضافة الى قطعة نحاسية تشبه الحربة من المحتمل انها كانت بيده اليمنى . وعلى ظهر التمثال حزام يمثل محل وضع السلاح الذي يشبه السيف .		
٤٦	مؤخرة حيوان من الطين المفخور مكسور الارجل يحتمل انه جزء من دمية لخنزير .	طين	
٤٧	قضيب من العاج مكسور من النهايتين وقد زين باربعة مجاميع من الحزوز في كل مجموعة ستة حزوز وفي الجزء الاعلى حزوز تشكل معينات صغيرة من المحتمل انها مقبض لشيء ما .	عاج	الطول ٣ر١١سم القطر ١ سم
٤٨	قطعتان من العاج كل منها اسطوانية الشكل مثقوبة من الوسط وقد ثقبت بثقب مستطيل الشكل من احد جوانبها .	عاج	ع ٩ر١ سم ق ٥ر١ سم
٤٩	قطعة عاجية صغيرة اسطوانية الشكل	عاج	ع ٣ر١ سم

	الكبيرة المدببة القاعدة .		
٥٤	عدد كبير من الاحجار قرصية غير منتظمة مثقوبة من الوسط يحتمل انها كانت تستعمل كحامل للادوات الفخارية المدببة القاعدة .	حجر	معدل قطرين من الخارج ٢٥سم قطر الثقب ٩سم القطر ١٢ سم
٥٥	اناء سمج من الحجر يشبه الباطية ويرتكز على قاعدة مستديرة مستوية .	حجر	ع ٥ر٤ سم ق ق ٩ سم
٥٦	عدد من الطابوق المفخور ملونة من احد جوانبها بالوان مختلفة واشكال هندسية ومن الالوان المستعملة اللون الاسود والاخضر والشذري والبرتقالي .		٣٣×٣٢ سم ١٠ سم
٥٧	حوض من الحجر مكعب الشكل وجد على ارضية القاعة اليسرى من المحتمل انه كان يستعمل كحوض للغسل او مخزن للماء .	حجر	
٥٨	منشور من الطين المفخور مثمن الوجه عثر عليه مكسورا اربع قطع مرميا على ارضية الجزء الايمن من قاعة الحرس تحت النافذة الصماء يحتوي على حوليات الملك الاشوري سنحاريب .	فخار	الطول ٣٧ سم

٥٩	كسرة من الطين المنخور عليها احد عشر سطرا من الكتابة المسمارية الدقيقة غير الواضحة يحتمل ان تكون جزءاً من منشور كبير او رقيم كبير الحجم .	فخار		
٦٠	رأس رمح من الحديد كامل الشكل .	حديد	الطول ٩ر٥ سم العرض ٥ر١ سم	٦٠/١٢
٦١	رأس رمح من الحديد متآكل قليلا .	حديد	الطول ٥ر٤ سم	٦١/١٢
٦٢	مسمار من الحديد ذا رأس كبير .	حديد	الطول ٥ر٥ سم	٦٢/١٢
٦٣	رأس سهم من النحاس ذو ثلاثة احرف تستدق كلما اتجهت نحو الرأس ولها حافات حادة تنتهي من الاعلى برقبة السهم المجوفة وهي محل تثبيت الريشة وقد فقدت الرقبة . وكل حرف من احرف السهم ينتهي بشوكة صغيرة متجهة نحو الرقبة وذلك لكي لا يمكن اخراج السهم من الجسم بسهولة .	نحاس	الطول ٣ سم ق الرقبة ٦ ملم	٦٣/١٢
٦٤	رأس سهم من النحاس مفقود الرقبة ذو ثلاثة احرف	نحاس	الطول ٣ سم	٦٤/١٢
٦٥	رأس سهم من النحاس كامل ذو ثلاثة احرف مدببة .	نحاس	الطول ٤ سم	٦٥/١٢

٦٦	رأس سهم من النحاس مفقود الرقبة والرأس ذو ثلاثة احرف مدببة .	نحاس	الطول ٣ سم	١٢ / ٦٦
٦٧	ثلاث بندقات نحاسية ذات احجام مختلفة اكبرها بحجم البندقة .	نحاس		١٢ / ٦٧
٦٨	قرص نحاسي مطروق ومثقوب من الوسط يعتقد انه يستعمل كزر للملابس الحربية .	نحاس	القطر ٣ ر ٢ سم	١٢ / ٦٨
٦٩	كتلة من النحاس بيضوية الشكل ينتهي احد رأسيها بحلقة نحاسية مثبتة من المحتمل انها كانت تستعمل كشاقول للبناء او عيار وزن .	نحاس	الطول ٣ ر ٤ سم القطر ٤ سم	١٢ / ٦٩
٧٠	ابرة نحاسية مكسورة الراس .	نحاس	الطول ٦ سم	٧٠/١٢
٧١	حلقتان نحاسيتان لايعرف استعمالهما .	نحاس	ق ٥ ر ٢ سم	٧٠/١٢